

## صيام يوم عاشوراء | الشيخ عبدالله الغنيمان

عبدالله الغنيمان

قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبد الله قال اخبرني نافع عن ابن عمر قال كان عاشوراء يوماً نصومه في الجاهلية. فلما نزل رمضان قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:00:01

هذا يوم من أيام الله. فمن شاء صامه ومن شاء تركه قوله يوم من أيام الله من المعلوم أن الأيام كلها لله جل وعلا وكل شيء لله ولكن المقصود في يوم من أيام الله التي أظهر فيها الحق - 00:00:19

وبحظ فيها الباطل لأن أيام الله الأمور التي تقع فيها الآيات الباهرة العظيمة وهي التي يذكر بها يذكر باليام التي وقعت فيها الآيات من إزال العذاب في الكفرة - 00:00:40

هو نصر المؤمنين وغير ذلك فهذا منها وذلك أن هذا اليوم هو الذي غرق فيه فرعون أغرق الله جل وعلا فيه فرعون وقومه ونجى فيه موسى ومن معه من المؤمنين - 00:01:04

ما خرج موسى عليه السلام من مصر ببني إسرائيل خرج منه منها ليلاً هارباً من فرعون وخرج معه بنو إسرائيل لما أصبح فرعون وعلم أنه قد خرج بهم أمر من يجمع - 00:01:26

الناس من المدن ويحشرهم يقيناً عند ذلك صام موسى عليه السلام هذا اليوم شكراً لله جل وعلا وصامه بنو إسرائيل شكراً لله. تشكرُونَه على كونه نصرهم وأهلك عدوهم الرسول صلى الله عليه وسلم لما سأله اليهود - 00:01:50

لماذا تصومون هذا اليوم أخبروه بأنه يوم أنجى الله جل وعلا فيه موسى وأهلك فيه فرعون فنحن نصومه شكراً لله وقال صلوات الله وسلامه عليه نحن أولى بموسى منكم يعني إننا أقرب إلى موسى منكم فانتم - 00:02:13

بدلتم وحرضتم وابتعدتم عن دين موسى وتركتموه ولو تمسكتم بي لاتبعتم عيسى ثم اتباعتم محمداً صلوات الله وسلامه عليه لأن كل واحد منهم يصدق الآخر ولا يكذبه فصامه صلوات الله وسلامه عليه شكراً. وهذا يدل على أنه ليس واجب صومه - 00:02:37

قال حدثنا زياد ابن أيوب قال حدثنا هشيم قال حدثنا أبو بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما قدم النبي صلى الله عليه وسلم المدينة وجد اليهود يصومون عاشوراء فسأله عن ذلك فقالوا هذا اليوم الذي أظهر الله فيه موسى على فرعون - 00:03:03 ونحن نصومه تعظيمًا له. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم نحن أولى بموسى منكم. وامر بصيامه اذا صوموا تعظيم الله يعني تعظيمًا لله جل وعلا وشكراً لله قال باب - 00:03:29

باب ما روي ان عاشوراء اليوم التاسع قال حدثنا سليمان ابن داود المهربي قال حدثنا ابن وهب قال اخبرني يحيى ابن أيوب ان اسماعيل ابن امية القرشي حدثه انه سمع ابا غطfan يقول سمعت عبد الله ابن عباس يقول - 00:03:49

حين صام النبي صلى الله عليه وسلم يوم عاشوراء وامرنا بصيامه قالوا يا رسول الله انه يوم تعظم اليهود والنصاري. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم فإذا كان العام المقبل صمنا يوم التاسع - 00:04:13

ولم يأتي العام المقبل حتى توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا يتحمل امرئ احدهما انه يصوم اليوم التاسع بدل العاشر يكون في هذا بدلًا ومبدلاً المبدل عنه هو اليوم العاشر والبدل هو اليوم التاسع - 00:04:33

سيكون يوم عاشوراء هو اليوم التاسع هذا احتمال وهو الذي ترجم علي هنا وشار إلى ان هذا هو الذي يظهر من الحديث الاحتمال الثاني انه يتحمل انه صلوات الله وسلامه عليه - 00:05:02

اراد ان يضم اليه يوماً اخر. وهو اليوم التاسع فيكون مخالفًا لليهود فيكون يصوم يومين يوم التاسع واليوم العاشر ويكون في ذلك

مخالفة لليهود وهذا هو الاولى لانه جاء جاء ما يدل على ذلك من الاحاديث - 00:05:23

هذا الاحتمال الثاني وهو الصواب لانه جاء ما يدل عليه من احاديث الرسول صلى الله عليه وسلم اما الحديث الذي فيه صوموا يوما قبله او يوما بعده فهو حديث ضعيف - 00:05:45

ولكن جاء غيره مما يدل على انه يصوم اليوم التاسع قبله وسيأتي حديث ابن عباس يؤيد الاحتمال الاول فانه يقول اذا رأيت هلال محرم احسب ثم اصبح في اليوم التاسع صائما - 00:06:04

فقال له اهذا الذي اهكذا كان يصومه رسول الله صلى الله عليه وسلم؟ يقول السائل قال نعم يعني انه امر بهذا ووعد به ولكنه صلوات الله وسلامه عليه توفي قبل ان يأتي عليه ما وعد انه - 00:06:34

افعلوا وصار هذا هو سنته على هذا القول يكون في ذلك انه فرض وهو التاسع والصحيح والله اعلم انه يصوم اليوم التاسع والعشر وفي هذا دليل على ان مخالفة اليهود والنصارى مقصودة للشارع - 00:06:56

وانه ينبغي ان يخالفوا حتى في العبادات التي شرعها رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امكن ذلك وهذا له ادلة كثيرة حديث من احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:07:23

مخالفتهم مقصودة ومطلوبة للمسلم ان يخالفهم في كل شيء انه جاء في اول الامر اول ما قدم صلوات الله وسلامه عليه المدينة كان يجب ان يوافقهم تأليفا لهم لعلهم يؤممنا - 00:07:41

ثم لما تبين عنادهم وتبيّن انهم لا يريدون الحق صار يخالفهم في كل شيء ويأمر بمخالفتهم يحث عليها. نعم قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى يعني ابن سعيد عن معاوية ابن غلاب - 00:08:03

وحدثنا مسدد قال حدثنا اسماعيل قال اخبرني حاجب ابن عمر جميعا المعنى عن الحكم ابن الاعرج قال اتيت ابن عباس وهو متوسد رداءه في المسجد الحرام. فسألته عن صوم يوم عاشوراء. فقال اذا رأيت هلال - 00:08:30

على المحرم فاعدد فاذا كان يوم التاسع فاصبح صائما. فقلت كذا كان محمد صلی الله عليه وسلم يصوم وقال كذلك كان محمد صلی الله عليه وسلم يصوم فهذا ظاهره انه يقصد اليوم التاسع هذا هو ظاهر الحديث وهو الذي - 00:08:52

يؤخذ منه ولكن شراح الحديث اولوه كما يقول ابن المنير وغيره يعني يقول المقصود احسب اذا رأيت الهلال فاحسب فاذا اصبحت في اليوم التاسع فاستعد للصيام في تلك الليلة التي هي ليلة العاشر - 00:09:15

ويكون الصيام لليوم العاشر وهذا تأويل خارج عن النص ليتفق مع كون يوم عاشوراء هو اليوم العاشر ولكن الصواب هو انه يقصد اليوم التاسع وهو يشير الى ما سبق ان ذكرناه - 00:09:39

- 00:10:00 -